

غريب الحديث لابن قتيبة

إذا حثَّتها على السَّيْرِ . والمعنى أنَّ زجرَكَ ناقتك واءْجالك اريَّها في الارِفاضة
من عَرَفات توطيء الناس وتؤذيتهم ويشغلك عن ذكر الله يوقل : فسِرْ على هَينَتِكَ فأَمَّا
زجر الذكور من الأبل فحوَّبَ وحوَّبَ وحوَّبُ . ومنه حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ ثَنِيه أَبِي حَدَّثَ ثَنِي الْقُومِسي عن الحِمَّاني عن أَبِي الْأَحْوص عن سَمَّاك
عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه كان اذا قدم
من سَفَر قال : " آيِدُونَ تَائِدُونَ لربِّنا حامدون حَوَّباً حَوَّباً " .
كَأَنَّه كان اذا فَرَّغ من هذا الكلام زَجَرَ بَعِيرِهِ وقال دُكَيْنٌ : " من الزجر " ... اِليك
وجَّهْنا المَطِيَّ نَزْجُرُهُ ... حَوَّباً وعاجٍ وحَلٍ نُذَكِّرُهُ
ويقال : وعاجٍ أَيْضاً .
وفي حديث آخر انَّه كان اذا دخل أهله قال : " تَوَّباً تَوَّباً لا يُغادِرُ عَلَيْنَا
حُوباً "